

سباق الجواميس تقليد تايلاندي في حقل أرز







راح أربعة مشاركين في أحد سباقات الجواميس في تايلاند يحاولون بشجاعة، وهم حفاة، السيطرة على حيواناتهم التي كانت تركض في حقل أرز مغمور بالمياه الموحلة، وسط هتافات جمهور من هواة النوع يقصد كل سنة إقليم تشونبوري لحضور هذه المنافسات.

وساد جو احتفالي محافظة تشونبوري الشهيرة بزراعة الأرز، والواقعة شرق البلاد في مناسبة إقامة هذا التقليد الصاخب والمريح، والفوضوي بعض الشيء، الذي يرافق بداية موسم الزراعة.

ويقول سومبونج راتاناساتيان (33 سنة) الذي وجد صعوبة لالتقاط أنفاسه بعد السباق، وأصبح مبتلاً من رأسه إلى

أخمص قدميه: «نشعر قبل انطلاق السباق بحماسة وتوتر على السواء».

ويؤكد أن اللحظات الأولى لهذه السباقات تتسم بالصعوبة الأكبر؛ إذ يتعين على المتسابقين احتواء حيواناتهم الثقيلة في انتظار الصافرة الرسمية لعبور خط الانطلاق.

ويوضح راتاناساتيان الذي سبق أن فاز بالسباق مع جاموسه كاو البالغ سنتين أن «مصير السباق بعد مرحلة الانطلاق يرتبط بالحيوان، ومدى تكيّفه مع مهارات المتسابق الذي يتولى قيادته».

وتشهد الجواميس تحولاً بعد تلقيها ضربة بسوط من الخيزران ذي رأس معدني؛ إذ لا تلبث هذه الحيوانات أن تفقد صوابها وهدوءها المعتاد أثناء فترة السباق.

وتستند عملية اختيار الحيوانات المتنافسة في السباقات إلى وزنها وحجمها. وعموماً، تسير الجواميس الأكبر حجماً بشكل أبطأ، لكنّ تحريكها يتطلب مهارة أكبر من جانب الأشخاص الذين يتولون قيادتها.

لكن المتنافسين الذين يتحضررون ويتدربون لأسابيع مع حيواناتهم، لا ينجحون دائماً في التحكم بها؛ إذ غالباً ما تجرّهم الجواميس إلى المستنقعات الموحلة عندما تنطلق بطريقة خاطئة.

وفي نهاية السباق، تصبح الجواميس في حالة من الفوضى وتركض بأقصى سرعتها، ويمكن تالياً أن تطيح بأحد المتفرجين إذا تجرّأ ووقف إلى جانب خط النهاية.

ويقول المتسابق نوبادون ينديسوك: «إنّ الأمر قد ينطوي على بعض الخطر، إن كانت المسافة التي تبعد الجواميس بعضها عن بعض قصيرة، مما قد يؤدي إلى تصادمها، وهنا ينبغي لراكبيها أن يتوخّوا الحذر».

ويتولى ينديسوك البالغ 45 سنة قيادة جاموسين ملقبين بـ«باريوا» و«بيت»، تبلغ قيمة كل واحد منهما نحو 150 ألف (بات تايلاندي (4233 دولاراً).